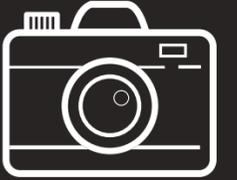


دليل إعلامي



الأطفال أولاً

كيف يمكن إيصال أصوات الأطفال التي غالباً ما تُترك في الظل، مع التأكد من أن كل صورة وفيديو يتفقان مع كرامة وحقوق الطفل؟ استكشف هذه النصائح في هذا الدليل.

Feb. 2024

عن الدليل



الصورة تساوي ألف كلمة، خاصة عندما تكون صورة طفل ضحية من ضحايا الحرب والصراع، أو طفل تم إنقاذه من تحت الأنقاض، حائراً ومذعوراً، يبكي وهو يبحث عن والديه اللذين ربما لقيا حتفهما بسبب القصف.



تصوير: ميسون أبو خضير

ولكن ليست كل الصور ومقاطع الفيديو مناسبة للنشر؛ وبالتالي فإن للطفل حقوقاً وخصوصية يجب احترامها. في هذا الدليل، الذي تم تطويره بالتعاون بين Tiny Hand والمركز الدولي للصحفيين، نعمل على تقديم النصائح والخطوات بشأن تغطية القضايا المتعلقة بالأطفال في مناطق الحرب والصراع، مع الأخذ في الاعتبار آراء المتخصصين في هذا المجال،

قام بإعداد الدليل: هديل عرجة



تصوير: خليل العشاوي



تصوير الأطفال في مناطق النزاع

الأطفال الذين يعيشون في ظل الصراعات هم الأكثر ضعفاً في العالم. ويكشف تأثير الصراع على حياة الصغار عن الوجه الحقيقي لهول الحرب، بما تخلفه من ندوب جسدية وعقلية مباشرة ودائمة تؤثر عليهم.

تعد تغطية قصصهم وروايتها أمراً بالغ الأهمية، خاصة وأن القصص التي تركز على الأطفال غالباً ما ينقصها السرد القصصي.

من المهم سرد قصص الأطفال ولكن ذلك يتطلب أيضاً نهجاً محددًا ومدروسًا وحساساً وأخلاقياً.

تصاحب القصة المصورة للأطفال في مناطق الصراعات مسؤوليات كبيرة لضمان عدم حدوث أي ضرر إضافي للطفل أو الأطفال الذين تم تصويرهم.





توبي فريكر
منظمة الأمم المتحدة للطفولة / اليونيسيف

الاعتبارات الأخلاقية

يجب أن يكون النهج الأساسي في العمل هو عدم إلحاق الضرر، أي **عدم تعريض الأطفال لمزيد من المخاطر**، والعمل على تغطية صور الأطفال وقصصهم مع مراعاة مصالحهم، ويجب أن يكون هذا الأمر هو الأولوية.

إضافة إلى التأكد من أن آراء الأطفال **تتوافق** مع أعمارهم ونضجهم

من المهم **استشارة الأشخاص الأقرب إلى وضع الطفل والأقرب على تقييمه** وخاصة فيما يتعلق بالتداعيات السياسية والاجتماعية والثقافية لأي صور أو تقارير.

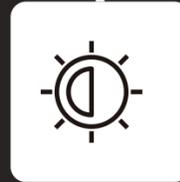


صور لأطفال **مصابين** أو يعانون من **حزن واضح**

غالباً ما يخضع الاستخدام المحتمل لمثل هذه الصور لإرشادات من قبل وسائل الإعلام ذات الصلة. حيث يجب التعامل مع مثل هذه الصور **بحذر شديد** مع الأخذ في الاعتبار أن الطفل لن يكون له في كثير من الأحيان أي وكالة للموافقة على نشر أو التقاط مثل هذه الصور.

ولكن في بعض الحالات، **يمكن اعتبار أن قوة الصورة ونشرها هي من أجل الصالح العام**. ولكن التقاط مثل هذه الصور يجب أن يأخذ في الاعتبار مدى حساسيتها؟ ما هي الزوايا التي يمكنك استخدامها، هل هناك طريقة لعرض الصورة ضمن مساحة كبيرة وعناصر مختلفة لإضفاء طابع إنساني على الموقف مع تجنب عدم إخبار المشكلة الحقيقية أو الاستغلال أو الإثارة.

الصورة القوية وحدها، بدون **السياق الصحيح**، يمكن استخدامها عن غير قصد لتصوير قضايا أخرى. يجب استخدام أي صورة للطفل بشكل أخلاقي ضمن السياق التي تم التقاطها فيه، خاصة في عالم اليوم حيث تنتشر الصور والمعلومات بسرعة عبر الإنترنت.





توبي فريكر
منظمة الأمم المتحدة للطفولة / اليونيسيف

الاعتبارات الأخلاقية

لا ينبغي أبداً الكشف عن هويات الأطفال المرتبطين حالياً أو سابقاً بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة، لأن ذلك قد يعرضهم للخطر. وكثيراً ما يواجه الجنود الأطفال العائدون إلى أسرهم ومجتمعاتهم تحديات كبيرة في إعادة الاندماج في الحياة المدنية، وكثيراً ما يعانون من تجارب مؤلمة. الصور اليوم عبر منصات الوسائط الرقمية والاجتماعية لا تزال حية ويمكن أن تؤثر على هؤلاء الأطفال ليس فقط على المدى المباشر ولكن على المدى الطويل.

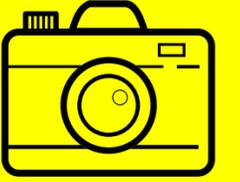


تجنب التعرض للصدمة مرة أخرى عند التحدث مع الأطفال وأفراد الأسرة المتأثرين بالنزاع:

إن دفع الأطفال إلى سرد أهوالهم بتفاصيل معقدة يمكن أن يؤدي إلى تعرضهم للصدمة مرة أخرى، وفي الوقت نفسه، فإن إجراء مقابلات مع أفراد الأسرة الذين يروون قصصاً مروعة أمام الأطفال يمكن أن يؤدي أيضاً إلى إعادة صدمة البالغين والأطفال الحاضرين أيضاً. في معظم الحالات، لا تكون هذه التفاصيل الثقيلة مطلوبة، فالصور والقصة المحيطة بها إذا تم روايتها جيداً يمكن أن تكون قوية بما فيه الكفاية.

ينبغي دائماً تجنب استخدام الصور التي تظهر الأطفال إما عنيفين - مع الأسلحة - أو ببساطة كضحايا.





توبي فريكر منظمة الأمم المتحدة للطفولة / اليونيسيف



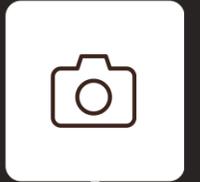
اشرح دائماً **من أنت وما هو دورك** وكيف سيتم استخدام صور الأطفال، تماماً كما تفعل مع شخص بالغ.

تقع على عاتق الإعلام ليس فقط الإبلاغ عن انتهاك حقوق الأطفال، ولكن أيضاً أن يبذل كل ما في وسعه **لدعم حقوقهم في الخصوصية والكرامة والحماية.**

الأطفال **لديهم أصوات وقوة** في الموقف أيضاً، ولا ينبغي تصويرهم على أنهم عناصر سلبية. يعد تصوير الأطفال بكرامة من الاعتبارات المهمة عند التقاط الصور في حالات النزاع وغيرها من المواقف.

**يجب أن تسأل نفسك هذا السؤال:
هل أوافق أن يتم تصوير أطفالى، أو
أنا عندما كنت طفلاً، بهذه الطريقة؟**

عندما تكون في حالة شك حول ما إذا كان الطفل معرض للخطر، قم بالتحدث في التقرير عن **الوضع العام للأطفال** بدلاً من التركيز على حالة طفل فردية، بغض النظر عن مدى أهمية القصة الإخبارية.



جمال صعيدي
مدير قسم التصوير سابقاً في **رويترز** لأكثر من 30 عاماً

القصص الحساسة

التصوير في مناطق الحروب والنزاعات يعني العمل في مكان مليء بالحساسيات، حيث يجد الصحفي نفسه أمام خيارات حول ما يجب تصويره وما لا يمكن تصويره، **لاعتبارات مهنية وأخلاقية.**

وتكمن الحساسية في التقاط صور لأطفال متوفين أو أولئك الذين يصرخون من الألم أو الخوف أو الضيق بسبب إصابات بليغة. يقول المصور الصحفي جمال صعيدي، الذي غطى حروباً مختلفة، بما في ذلك الحرب الأهلية اللبنانية، يجب تجنب تصوير **الأطفال القتلى** أثناء النزاعات

بعد أن شغل منصب رئيس قسم التصوير الفوتوغرافي في رويترز لأكثر من 30 عاماً، غطى جمال حروباً مختلفة، بما في ذلك الحرب الأهلية اللبنانية، **وشهد مذابح استهدفت أمهات وأطفال ورضع** ببساطة بسبب انتمائهم إلى طائفة معينة



جمال صعيدي
مدير قسم التصوير سابقاً في **رويترز** لأكثر من 30 عاماً

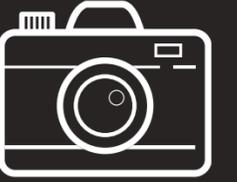
عندما يجد المصور نفسه مضطراً لالتقاط صور ومقاطع فيديو لمثل هذه المجازر والمشاهد للتوثيق، فمن المهم **عدم المبالغة**. وعند تغطية مثل هذه الأحداث يجب على المصورين الامتناع عن اللقطات القريبة والصور الشخصية. وبدلاً من ذلك، يجب عليهم التركيز على التقاط **صور وفيديوهات عامة**.

الحساسيات كثيرة، وكل حرب تفرض **قواعد جديدة** في التغطية الإعلامية. وخاصة أن الحروب تختلف في الصدمات التي تتركها وراءها.

الصور التي تنتهك خصوصية الأطفال، كما يقول جمال، **لا تنقل الواقع!** وعضواً عن ذلك، فإنها تُوَجِّج الكراهية والعداء. مثل هذه الصور لا توقف الحروب. ويمكن الاعتماد على **الصور المعبرة** التي تترك أثراً، مثل لقطة أم تحمل طفلها في مخيم شاتيلا.



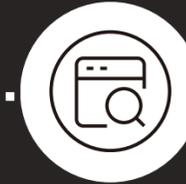
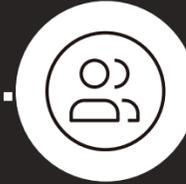
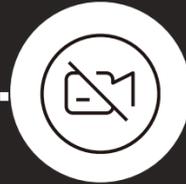
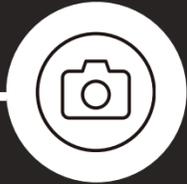
تصوير: جمال صعيدي



كيف تغطي قصة حساسة؟

في حالة المجازر احرص على التقاط **الصور العامة** التي تنقل الموقف دون التركيز المباشر على وجوه الأفراد يعد من الأساليب الموصى بها.

تجنب التقاط صوراً ومقاطع فيديو لشخص **مقتول** مغطى بالدماء أو لشخص آخر **يلفظ أنفاسه الأخيرة**. يعد احترام خصوصية الميت أمراً بالغ الأهمية ويجب دعمه بأقصى قدر من الحساسية والمهنية. أمراً بالغ الأهمية ويجب دعمه بأقصى قدر من الحساسية والمهنية.



فحص موقع الحدث بعناية. هل الوقت والمكان مناسبين للدخول بالكاميرا والتقاط الصور والفيديو؟ هل هناك أي **اعتبارات تتعلق بالخصوصية** تتطلب الحذر؟ على سبيل المثال، الموقع المستهدف قد يشمل عدداً كبيراً من النساء، والعنصر النسائي يتطلب حساسية كبيرة في مجتمعات كثيرة.

في بعض الحالات، عندما يكون هناك فرد **متأثر بشدة** بالحدث الذي يتم تصويره، يجب على المصور التراجع والامتناع عن الاقتراب لالتقاط لقطات قريبة.

خليل العشاوي
مصور فوتوغرافي حائز على جوائز ومؤسس **FRONTLINE IN FOCUS**

في حالات المجازر التي تحتاج إلى توثيق من خلال
الصور والفيديو:

يمكنكم التقاط صور رمزية مثل تصوير يد أو قدم
شخص قتل نتيجة الاستهداف، أيضاً التقاط صور
ومقاطع فيديو لملابس ملطخة بالدماء أو ألعاب
أو أحذية أطفال.

بالإضافة إلى التقاط **صور وفيديوهات عامة**
للمكان الذي وقعت فيه المجزرة.

أو قد تجد جداراً عليه بصمة يد ملطخة بالدماء
ورموز أخرى تساعد في نقل الواقع القاسي دون
المساس بكرامة وخصوصية الضحايا وعائلاتهم.

بالإضافة إلى ذلك، تلعب **لقطات درون** دوراً
مهماً في تسليط الضوء على حجم الدمار والكارثة
التي وقعت في منطقة معينة



تصوير: خليل العشاوي



ايرين كاسيلي
مستشار أول، مبادرة الصحافة في مرحلة الطفولة المبكرة، مركز دارت للصحافة والصدّات،
جامعة كولومبيا

كيف نجري مقابلة مع طفل؟

1

عند التفكير في إجراء مقابلة مع طفل، اسأل نفسك أولاً ما إذا كانت المقابلة ضرورية للغاية. هل يمكنك الحصول على المعلومات والاقتراسات من شخص بالغ؟ هل تحتوي وثائق المحكمة أو الأخصائيين الاجتماعيين على معلومات قد تغنيك عن إجراء مقابلة؟

2

يجب أن يكون اهتمامك الأساسي هو تجنب إلحاق الأذى، خاصة عند مناقشة الحوادث المؤلمة.

3

بمجرد التأكد من أن المقابلة ضرورية، وتحسم أمرك لإجراءها **خطط** حول كيفية إجرائها وكل التفاصيل المتعلقة بها من حيث المكان والأسئلة.

4

تأكد من أن الطفل **مستعد ويرغب في الحديث**. احصل على موافقة من البالغين المسؤولين عليه. اختر **مساحة آمنة وخاصة ومريحة لخلق جو آمن غير مخيف**.

حضر الأسئلة على أساس عمر الطفل. امنح الطفل أكبر قدر ممكن من المجال للتحدث -

قم بمقاطعة المقابلة إذا غير رأيه في منتصف التصوير.

ميسون ابو خضير
مصورة صحفية إسبانية فلسطينية **مستقلة** حائزة على جوائز عالمية

الموازنة بين الحساسية والموضوعية

كمصورة صحفية تعمل على توثيق مناطق الحرب لمدة عشرين عاماً، أتنقل في توازن دقيق بين الحساسية والموضوعية. ومن الضروري **تكريم حياة وتجارب الأشخاص**، وخاصة **الأطفال** الذين أصورهم، مع الحفاظ على النزاهة الصحفية.

التصوير من **مستوى أعينهم مهم لكرامتهم وإنسانيتهم**، ويسمح للمصور التواصل بصدق مع تجنب نظرة الكبار المتعالية

في بعض الأحيان، يعني ذلك أن نكون أقل وضوحاً ومباشرة، من خلال تصوير الظلال أو الانعكاسات أو الأشياء التي تخص الأطفال (مثل ألعابهم أو منازلهم) لنقل واقعهم دون تعريضهم لمزيد من الأذى. **إنه توازن دقيق بين رواية القصص الصادقة والحفاظ على كرامتهم** وتضخيم أصواتهم دون استغلال. عمل المصور يعني احترام ثقتهم. و مسؤولية تكريمهم



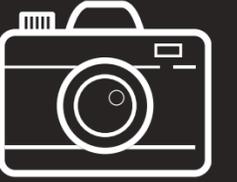
تصوير: ميسون أبو خضير

ميسون ابو خضير
مصورة صحفية إسبانية فلسطينية مستقلة
حائزة على جوائز عالمية

إن التصوير من مستوى
أعين الأطفال يحافظ
على كرامتهم
وإنسانيتهم، ويسمح
للصحفيين والمصورين
بالتواصل بصدق مع
تجنب نظرة الكبار
المتعالية.



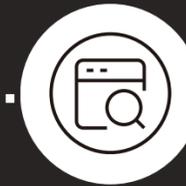
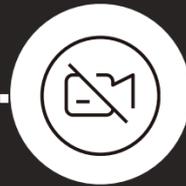
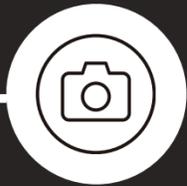
تصوير: ميسون أبو خضير



عدم استغلال الأطفال وضمان كرامتهم

من المهم جداً أن يرغب الأطفال الذين نقابلهم في رواية قصتهم **وأن يشعروا بالارتياح حيال ذلك**. لا تحاول أبداً إقناع أي طفل، فهذا يجب أن يكون اختياره. إن دفع الطفل أو إقناعه بإجراء مقابلة معه لن ينجح أبداً.

على الرغم من الظروف الصعبة والظروف المعيشية، يجب أن نهدف دائماً إلى إظهار **قوة وإيجابية** الأطفال الذين نعرضهم في قصصنا. غالباً ما يكون هؤلاء أطفالاً يمكن للجمهور أن يتعاطف معهم، وهم أطفال ملهمون من خلال شخصياتهم وهواياتهم ونظرتهم المفعمة بالأمل للمستقبل.



الأولوية في العمل هي ضمان عدم تعرض أي من الأطفال الذين سوف يتم مقابلتهم للانزعاج أو الصدمة. ببساطة لا يوجد قصة تستحق كل هذا العناء. قبل التصوير، **من الضروري قضاء بعض الوقت في التحدث مع الأطفال والحصول على موافقتهم وفهم التجارب التي مروا بها**. وهذا يساعد على تجنب طرح أسئلة حساسة للغاية أو حثهم على إعادة إحياء التجارب المؤلمة التي يفضلون نسيانها.

إظهار حياة الأطفال اليومية - فالأشياء التي قد تبدو شائعة جداً لفريق التصوير المحلي يمكن أن تكون **مميزة جداً للجمهور في الخارج**. لعب كرة القدم، والطهي، والتسكع مع الأصدقاء أو الأشقاء وممارسة الرياضة، ومن المفيد جداً إجراء **مقابلات مع الأطفال أثناء القيام ببعض هذه الأنشطة** - بدلاً من الجلوس على كرسي مع الشعور بأن هذا حدث رسمي للغاية.

عدم استغلال الأطفال

اطرح **أسئلة بسيطة ومفتوحة** حتى يتمكن الأطفال من اختيار طرق عديدة للإجابة عنها - بالأسلوب الذي يختارونه ويجعلهم يشعرون بالارتياح. وأن يكون لهم الحرية في تحديد ما يرغبون في مشاركته معنا.

قد يكون الأطفال في مناطق الحرب قد شهدوا أشياء لا يمكن تصورها. **علينا أن نكون حذرين** للغاية في أسئلتنا حتى لا نعيد إحياء بعض الأحداث المؤلمة التي لا يرغبون في مشاركتها

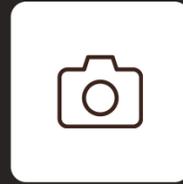
لا ينبغي أن تكون الأسئلة سياسية أبداً، لأن ذلك قد يعرضهم إلى مشاكل خطيرة في وقت لاحق

يمكن للوالدين أو أولياء أمورهم أن يكونوا متواجدين عند إجراء المقابلة، إلا أنه **لا ينبغي عليهم تلقين الأطفال بالإجابات التي يأملون أن يقدمونها**. نود حقاً أن نصور قصة وأفكار الأطفال وليس أهاليهم/حكوماتهم/المنظمات غير الحكومية أو أن يصبحوا جزءاً من أي دعاية





بعد إجراء المقابلة مع الطفل

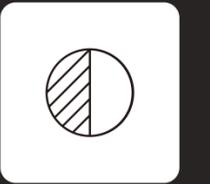
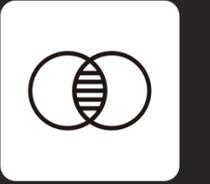


تأكد من إرسال رابط القصة إليهم بعد نشرها، على أمل أن يتمكنوا من الاحتفاظ به كتذكار إيجابي يشاهدونه في وقت لاحق من حياتهم.

قم بالاطمئنان عليهم أو على عائلاتهم بعد أيام قليلة من القصة للاستفسار عن تجربتهم.



يجب أن تكون هذه التجربة إيجابية، وليست شيئاً يجعل حياتهم الصعبة بالفعل أكثر صعوبة.

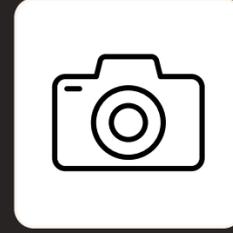


عمار عبدربه

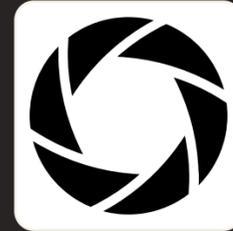
مصور صحفي غطى الصراعات في سوريا وليبيا واليمن والعراق ولبنان

تأثير الصور والفيديو

تثير الصور المؤثرة للأطفال مجموعة من المشاعر، من التعاطف والحزن إلى السخط. لكن للأسف، هذه الصور وحدها لا تضع حداً للظروف المأساوية الموثقة أو تخفف المعاناة.



الصور توثق الأحداث بشكل لا يترك مجالاً للمشككين لإنكار الأخبار والحقائق في المستقبل، وبالتالي لا يمكن لأحد أن يدعي ويقول: "لم أكن أعرف".



لقد أصبح التلاعب بالصور ممارسة منتشرة، حيث يتم إعادة استخدام الصور الفوتوغرافية من غزة، على سبيل المثال، لتصوير الأحداث في سوريا والعكس صحيح. في الحقيقة، يتقاسم الجمهور درجة من المسؤولية، حيث يميلون إلى تصديق المحتوى الذي يدعم تحيزاتهم.



تصوير: عمار عبدربه

عمار عبدربه

مصور صحفي غطى الصراعات في سوريا وليبيا واليمن والعراق ولبنان

في هذا السياق، هناك قلق متزايد بشأن آثار استخدام الصور والفيديوهات التي تظهر الجثث والقتلى. في حين أن وسائل الإعلام التقليدية ترفض عادة مثل هذه الصور، إلا أنه يتم نشرها بشكل متكرر من خلال الحسابات الفردية على منصات التواصل الاجتماعي.

أنا شخصياً لا أعتقد أن هناك أي فائدة في نشر مثل هذه الصور القاسية. لا أعتقد أننا نحافظ على كرامة الفقيد/ الفقيدة بمشاركة مثل هذه الصور، ولا أعتقد أن الجمهور يحتاج إلى رؤية هذه الصور ليتعاطف أكثر مع قضايانا على سبيل المثال، تم توثيق الصراع في سوريا على نطاق واسع، حيث تم التقاط العديد من الصور ومقاطع الفيديو التي توضح التفجيرات والاعتقالات والتعذيب والقتل. ومع ذلك، فإنها لم تنجح في إثارة تعاطف شعبي دولي واسع مع محنة الشعب السوري

ايرين كاسيلي
مستشار أول، مبادرة الصحافة في مرحلة الطفولة المبكرة، مركز دارت للصحافة والصدمات،
جامعة كولومبيا



تدريبات إعلامية للصحفيين

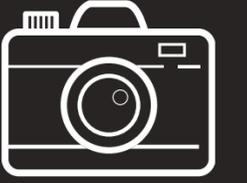
يوفر مركز دارت للصحافة والصدمات/ مبادرة صحافة الطفولة المبكرة (ECJI)، الموارد والتدريبات للصحفيين المهتمين بالتركيز على الأطفال ومقدمي الرعاية لهم، أو يرغبون في إضافة منظور الطفولة المبكرة إلى أسلوبهم الصحفي.

تجد في هذه الصفحة أمثلة على القصص التي تم نشرها مع المنح، والتي يمكن أن تكون بمثابة مصدر إلهام لمراسلين آخرين. توجد موارد على الإنترنت، بما في ذلك **دليل لإعداد التقارير عن مرحلة الطفولة المبكرة**، وهو حالياً متوفر باللغة الانكليزية من المقرر ترجمته إلى عدة لغات.

علاوة على ذلك، لدى اليونيسف مبادئ توجيهية مفصلة **حول كيفية إعداد التقارير عن الأطفال**.



تصوير: سامي السلطان



شكراً

الشكر والتقدير لجميع أصوات المتخصصين والخبراء الذين ساهموا في تطوير هذا الدليل الإعلامي.



توبي فريكر
منظمة الأمم المتحدة للطفولة/
اليونيسيف

جمال صعيدي
مدير قسم التصوير سابقاً في
رويترز لأكثر من 30 عاماً

خليل العشاوي
مصور فوتوغرافي حائز على جوائز
ومؤسس
Frontline in Focus

ايرين كاسيلي
مستشار أول، مبادرة الصحافة
في مرحلة الطفولة المبكرة، مركز
دارت للصحافة والصدمات،
جامعة كولومبيا

ميسون ابو خضير
مصورة صحفية إسبانية
فلسطينية مستقلة حائزة على
جوائز عالمية

ديزي موهر
مراسلة الشرق الأوسط في
NOS

عمار عبدربه
مصور صحفي غطى الصراعات
في سوريا وليبيا واليمن والعراق
ولبنان

TINYHAND

